سعفة SAAFA

نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية - الدورة العاشرة - العدد ٢ - ٣ مايو ٢٠٢٤

هيئة الأفلام Film Commission
جمعية السينما CINEMA ASSOCIATION
إثراء ithra

مهرجان أفلام السعودية 10 Saudi Film Festival
Ithra | 2-9 May 2024

العمري: مهرجان أفلام السعودية والأثر الاقتصادي. ص 2

السينما الهندية.. مكانة محلية واكتساح عالمي. ص 5

نخلة المهرجان.. شعار متعدد الأبعاد ابتكره الفنان هشام محيي. ص 11

AL-OMARI: SAUDI FILM FESTIVAL AND ECONOMIC IMPACT P15

AN INDIAN FILMMAKER REFLECTS ON FRIENDSHIP AND ITS RELATIONSHIP TO FILMMAKING P 13

"ITHRA" SUPPORTS 15 SAUDI FILMS IN THE 10TH EDITION OF "SAUDI FILMS." P 12

انطلاق الدورة العاشرة بحفل استثنائي..

وإثراء تدعم 15 فيلماً سعودياً

مهرجان أفلام السعودية والأثر الاقتصادي

د مصعب العمري

مع انتشار ثقافة استضافة الأحداث الإقليمية والعالمية في السعودية، بفضل رؤيتها الطموحة المعروفة باسم السعودية 2030، لا يدرك البعض أهمية استضافة مثل هذه الفعاليات. وفي مجال السينما تحديداً فإن المهرجانات السينمائية ليست مكاناً لعرض الأفلام فقط، وليست سجادة حمراء يستعرض فيها صنّاع الأفلام والممثلات أحدث الأزياء، وإنما هناك أبعاد متعددة.

تهتم الدول -على اختلاف ثقافاتها- بالمهرجانات السينمائية، للدّور الثقافي الذي تقوم به هذه المهرجانات، ولذلك فإن مهرجانات عمرها عشرات الأعوام ما تزال قائمة، وأشهرها مهرجان البندقية السينمائي؛ الذي يقام منذ 92 عاماً، ومهرجان كان السينمائي منذ 77 عاماً.

ولعل أهم سؤال يتبادر للبعض هو لماذا تهتم الدول بالمهرجانات السينمائية، مع أن إقامة مثل هذه الأحداث مكلف غير مربح مالياً؟ والجواب هو أن المهرجانات السينمائية تحقق عوائد اقتصادية، وثقافية، وسياسية، وإعلامية، وسياحية تتجاوز الأهمية الربحية. وليس بالضرورة أن يكون المهرجان ربحياً مثل الشركات، ولكنّ من المهم أن يحقق أثراً اقتصادياً، يقاس بوزنه في الناتج المحلي الإجمالي للمدينة التي يقام فيها.

ولو أخذنا مثالاً للأبعاد الاقتصادية التي تخلقها مثل هذه الأحداث، نجد أن مهرجاناً مثل صندانس في ولاية أوتاه الأمريكية حقق إيرادات لاقتصاد المدينة التي يقام فيها بما يقارب نصف مليار ريال (118.2 مليون دولار) رغم تأثره بأزمة كوفيد 19. حيث حقق قبل الجائحة إيرادات مبيعات داخل المدينة بمبلغ 685 مليون ريال (ما يعادل 182.5 مليون دولار). مما يعني أكثر من 70 مليون ريال (ما يعادل 18.7 مليون دولار) كإيرادات للولاية من خلال الضرائب على المشتريات.

ولو نظرنا لجمهور المهرجان، فخلال 11 يوماً حضر أكثر من 122 ألف شخص 36% منهم حضروا من خارج الولاية. ومتوسط إنفاق كل شخص أتى من خارج الولاية هو قرابة 13 ألف ريال (ما يعادل 3,410 $)، ومن أكثر القطاعات التي انتعشت في المدينة خلال فترة إقامة المهرجان كان قطاع تأجير السيارات، والفنادق، والمطاعم، والمقاهي، وشركات النقل. وبناء على هذه الأرقام نجد أن حدثاً لمنظمة غير ربحية مثل معهد صندانس، يجلب أكثر من 122 ألف زائر أنفقوا أكثر من نصف مليار ريال خلال إقامتهم في المدينة.

وفي السياق المحلي أعتقد أن مهرجان أفلام السعودية يمضي في طريقه لأن يحفر أسمه وأثره على الظهران، والدمام، والخبر، ويضيف لاقتصاد المنطقة الشرقية، فخلال نسخه العشر نجد أعداداً هائلة ومتزايدة في الحضور عاماً بعد عام، ونجد نضجاً وتطوراً متزايداً في الأعمال المشاركة.

الدعم الحكومي لجمعية السينما مهم للغاية، وتستحق الجمعية الاستثمار الحكوميّ فيها، حتى تخلق نموذجاً اقتصادياً ناجحاً لمهرجان سينمائي يخدم المنطقة ثقافياً واقتصادياً، ونجد أن تطبيق نموذج صندانس ليس مستحيلاً في السعودية على الرغم من صعوبته، في ظل رؤية المملكة 2030، ووجود القيادة الداعمة والشباب السعودي الطموح، ومع العمل الدؤوب يمكن لمهرجان أفلام السعودية تجاوز كافة المهرجانات السينمائية في الشرق الأوسط، التي تعاني جميعها من مشاكل في الاستدامة والاستمرارية، وبإمكانه النجاح من خلال تقديم أثر اقتصادي ملموس على مبيعات المحلات والأسواق في المنطقة الشرقية.

مخرج سينمائي
وأستاذ جامعي متخصص في الفيلم

سعفة
نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية - الدورة العاشرة - العدد ١ - ٢ مايو ٢٠٢٤

10 مهرجان أفلام السعودية
Saudi Film Festival
Ithra | 2-9 May 2024

المشرف العام مدير المهرجان
أحمد الملا

مدير التحرير
عبدالوهاب العريض

سكرتير التحرير
علاء برنجي

هيئة التحرير
معصومة المقرقش
عبدالله الدحيلان
روان طلال

التدقيق اللغوي والمراجعة
عبير الديب

قسم الاستماع
حسام محمد وهب الله

النشرة الانكليزية
غسان الخنيزي
هند الخنيزي
سمرا محفوض

التصميم الفني والإخراج
عبدالله الأمين

جمعية السينما
CINEMA ASSOCIATION

راعي المهرجان | Festival Sponser
الصندوق الثقافي
CULTURAL DEVELOPMENT FUND

الموقع الإلكتروني:
www.saudifilmfestival.org

جميع الحقوق محفوظة

رعاة سوق الإنتاج | Production Market Sponsers
هوادي
SBA الهيئة العربية السعودية للإذاعة والتلفزيون SAUDI BROADCASTING AUTHORITY
فيلم العلا FILM ALULA
نيوم NEOM

الرعاة | Sponsers
DACO
CHANGAN
المجدوعي Almajdouie
VISION قناة الرؤية VISION TV
PEUGEOT
المجدوعي Almajdouie

«أندرقراوند» يفتتح عروضِ المهرجانِ..

«إثراء» تدعم 15 فيلماً سعودياً في الدورة العاشرة لـ «أفلام السعودية»

انطلقت أمس الخميس، فعاليات النسخة العاشرة من مهرجان أفلام السعودية بتنظيم من جمعية السينما بالشراكة مع مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)، وبدعم من هيئة الأفلام التابعة لوزارة الثقافة، وذلك خلال الفترة من 2 وحتى 9 مايو الجاري، بحضور نخبة من صنّاع الأفلام والنجوم المحليين والخليجيين والعالميين. وكشف مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) في حفل الافتتاح عن دعمه لـ 15 فيلم جديد سيتم الإعلان عنهم في القريب العاجل، وذلك ضمن خطة استراتيجية عامة لدعم الفيلم السعودي من أجل المنافسة الإقليمية والعالمية.

المهرجان رحلة شيّقة

بدأ الحفل الذي قدمه محمد الشهري وسمية رضا، بكلمة لرئيسة مجلس إدارة جمعية السينما المخرجة هناء العمير شكرت فيها الشركاء على دعمهم المتواصل منذ انطلاق المهرجان وصولاً إلى دورته العاشرة، داعية صنّاع الأفلام في السعودية إلى الاحتفاء بهذه الفعالية وأثرها على ما يقدمونه في مجال السينما، معبرة عن ذلك بقولها: «دعونا نتشارك هذه الرحلة الشيّقة بكل تفاصيلها وما واكبها من تحديات وإنجازات، لنختم عقداً ونبدأ عقداً جديداً في رواية الإبداع السينمائي السعودي، يدفعنا فيها الشوق لمشاهدة قصصكم غير المروية كعادة نتوق لها كل عام». وأشارت العمير إلى أن هذه الدورة التي تحمل عنوان «الخيال العلمي» تحمل كذلك برنامجاً ثرياً من خلال عدد الندوات النوعية والورش التدريبية، والصفوف المتقدمة، بالإضافة إلى إصدار الموسوعة السعودية للسينما، والتوسع في تفعيل دور سوق الإنتاج لخدمة السينما والسينمائيين السعوديين.

نافذة للتطلعات إلى العالم

وفي عرض فني تلى كلمة الافتتاح تم تقديم لوحة بصرية تحاكي ثيمة المهرجان، ثم عرض تقرير استثنائي حمل معه الكثير من الصور واللقطات النادرة عن الدورة الأولى التي أقيمت عام 2008، وبقية دورات المهرجان. وفي كلمتها، أشارت مدير البرامج في مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) نورة الزامل إلى أن المركز يشارك جمعية السينما بدعم من هيئة الأفلام، في رحلة شيقة بكافة تفاصيلها، وقالت: «ترك المهرجان بصمته كأهم مهرجان سينمائي في المنطقة، وأصبح نافذة لتطلعات السينما السعودية إلى العالم». وأضافت «إن ازدهار قطاع الأفلام وتطور الحركة السينمائية يأتي انطلاقاً من كون صناعة السينما في السعودية من أسرع القطاعات نمواً على مستوى الشرق الأوسط، على صعيد النص، أو الصورة، أو التقنية، ونفخر أن يكون المهرجان منصة لأسماء لمع نجمها في صناعة الأفلام السعودية، والذين وصلت أعمالهم إلى شباك التذاكر ومنصات العرض العالمية، والكثير منهم معنا اليوم، والمملكة فخورة بهم جميعاً».

وكشفت الزامل أنه: «بهدف تفعيل الحراك السينمائي وتطوير قطاع الأفلام، من خلال دعم بيئة الإنتاج المحلية وتسويق الأفلام السعودية، يهتم (إثراء) بتمكين المواهب وصقلها ودعم صنّاع الأفلام السعوديين، والارتقاء بهذه الصناعة الواعدة، وخلال 10 سنوات ساهمنا في إنتاج 23 فيلماً سعودياً عُرضت في أكثر من 90 مهرجان إقليمي وعالمي، وهذه الأفلام نفسها حصلت على أكثر من 30 جائزة محلية وإقليمية وعالمية، واليوم يسرنا الإعلان عن دعم 15 فيلم جديد سيتم الكشف عنها خلال الأيام المقبلة»، مشيرة إلى أن فيلم «هجان» الذي قام المركز بإنتاجه حصل على أكثر من 5 جوائز، بالإضافة لكونه مرشحاً لـ 6 جوائز قادمة، كما شارك في 7 مهرجانات عالمية حتى الآن.

تكريم وحضور عائلي

وفي عادة سنوية راسخة ضمن تقاليد المهرجان، تم تكريم الفنان عبد المحسن النمر، وذلك نظير ما قدمه خلال مسيرته الفنية التي تجاوزت 40 عاماً. وشكر النمر جمهوره على دعمه، وخص بالذكر أسرته التي تحضر مناسبة تخصه للمرة الأولى طوال تلك العقود، مثمناً صبرهم وتحملهم لكل المشاق التي كان يواجهها منذ دخوله الوسط الفني إلى يومنا هذا. وبهذه المناسبة تم عرض فيلم وثائقي شمل عدد من اللقطات والصور النادرة، في ملخّص لأبرز وأهم الأعمال التي قدمها النمر، سواء على المسرح أو في التلفزيون أو السينما.

أندرقراوند يفتتح العروض

وقبل الختام، تم عرض تقرير مفصل عن مسار مسابقة المهرجان التي تشمل الفيلم القصير والطويل بكافة أنواعه، بالإضافة إلى أهم الأرقام والإحصائيات المتعلقة بالمهرجان. واختُتِم الحفل بفيلم الافتتاح «أندرقراوند»، وهو فيلم وثائقي من إخراج عبدالرحمن صندقجي، يسلط الضوء على المواهب الموسيقية في المملكة، عبر استعراض واقع الصناعة الفنية المحلية.

أنوب سينغ: مخرج أفلام هندي يتأمل في الصداقة وعلاقتها بصناعة الأفلام

أنوب سينغ

حاوره: حسام علوان

تحل هذه الأيام الذكرى السنوية الرابعة لرحيل عرفان خان عن عالمنا، ولكن ليس من ذاكرة الملايين الذين يحملونه بمحبة في قلوبهم. لقد كان عرفان مثل الشهاب الذي يفاجئنا بمظهره قبل أن يسقط من السماء، تاركاً فينا إحساساً بالخسارة الهائلة، ولكن أيضاً بالسحر. وبهذه المناسبة تتبنى الموسوعة السعودية للسينما بالتعاون مع دار نشر «جسور الثقافة» ترجمة ونشر كتاب «عرفان: حوارات مع الريح» لمؤلفه المخرج الهندي الكبير أنوب سينغ، حيث ترجمه السينمائي المصري حسام علوان الذي أجرى هذه المقابلة مع أنوب بمناسبة صدور الكتاب.

علاقة المخرج بالممثل

هل تؤمن بالصداقة في صناعة الأفلام أم أن هذه كانت حالة خاصة؟

أعتقد أن صناعة الأفلام مستحيلة من دون الصداقة، حتى لو كانت فقط خلال مدة صناعة الفيلم. ولكن مع عرفان كان الأمر مختلفاً. يقول مولانا جلال الدين الرومي: «إن الصديق الحقيقي هو الذي يعطيك مفتاح سبب لحياتك»، إنه الصديق الذي يدير المفتاح في الباب ليكشف لك عن تألق حياتك... الذي يفتح لك أبواب الجمال والإمكانات التي لم تكن على علم بها من قبل. أعتقد أن هذا كان أساس صداقتنا: أن نساعد بعضنا البعض على رؤية المجهول داخل أنفسنا وفي السينما.

لم تكن العلاقة بين الممثل والمخرج هي الأسهل بالنسبة لك مع عرفان، فقد مررت بعدة طرق عبر متاهة، حيث لم تكن تعرف إلى أين ستذهب في خطواتك القادمة، فهل هذا طبيعي؟

كان هذا هو الاختبار، وهو الطريق الوحيد لكسب ثقة عرفان. باختصار، مهما كان الأمر، عليك الاستمرار في المحاولة. ولكن لا تستمر في المحاولة فحسب، بل في البحث عن طرق إبداعية جديدة للتغلب على أي عقبات قد تكون موجودة في علاقة عمل أو صداقة.

صوفية عرفان

عرفان ياسين علي خان (المعروف باسم عرفان خان) كان مسلماً ولد في راجاستان، في جايبور، وأنت هندي سيخي. فهل كان عرفان في نظرك صوفياً، وكيف تصف روح عرفان الصوفية تلك، وهل أثرت عليه كممثل، وبالتالي أثرت على أدائه؟

أشك أن أياً من أساتذة الصوفية العظماء قد عرّف نفسه بالفعل على أنه صوفي. فالصوفية هي طريقة للعيش مع الذات، ومع الآخرين، ومع الكون. إن صفة الحب التي تجلبها إلى كل شيء على هذه الأرض هي التي ربما تعلن أنك صوفي. وهذا بالتأكيد كان عرفان!

العودة إلى الجذور

ما أذهلني حقاً حينما قرأت الكتاب كان ذلك النداء لدى عرفان للعودة إلى جايبور، هل تعتقد أنه عاش مع ذلك الحنين للعودة إلى مسقط رأسه؟ أم أنه كان أكثر رغبة بذلك انعكاساً لشعوره بالتهميش؟

الشيء الذي يميز عرفان أنه كان على استعداد للتخلي عن كل شيء -الشهرة والمال والراحة- إذا شعر أن هناك شيئاً لا يسمح له بأن يكون حراً. كان هذا مهماً جداً بالنسبة له كشخص مبدع، أن يشعر بالحرية في التساؤل، والدخول في ظلام مخيف، والدخول في أعماق عاطفية يتجنبها الآخرون. لقد أراد دائماً أن ينمو، ويتوسع إلى مساحات جديدة داخل نفسه، وأن يشارك الجميع في الاعتقاد بأننا يجب أن نكون أحراراً تماماً للعثور على إنسانيتنا. فإذا شعر، على سبيل المثال، أن هناك نوعاً من السياسة أو المعايير الجمالية التي تمنعه من التعمق في نفسه وفي فنه، عندها كان يشعر أنه مستعد للتخلي عن كل شيء والعودة إلى جايبور.

الصحراء حديقة القصص

تحتوي أفلامك وكذلك كتابك على إشارات مختلفة إلى الصحراء: الصقور،

الجمال، الطيور، نساء الصحراء، الكثبان الرملية، هل تعتبر نفسك مخرجاً صحراوياً إلى حد ما؟

بالنسبة لي، الصحراء هي حديقة القصص، من أسطورة حب مجنون ليلى إلى رحلات أنبيائنا وشعرائنا وقديسينا. لقد سافر كل واحد منهم إلى هذه الأرض الشاسعة القاحلة، ليعود إلينا باكتشاف واحة جميلة من الشعر والإيمان والحب. آمل أن تحمل أفلامي أيضاً بعض الماء العذب من تلك الواحة لعلاج العنف في عالمنا.

يعكس السرد في أفلامك تقاليد السرد الشرقي للقصص، فهل تأثرت بألف ليلة وليلة (أو الليالي العربية) من بين المصادر الشرقية الأخرى؟

أوه، لقد تأثرت بها كثيراً جداً! لقد سحرتني الليالي العربية منذ طفولتي. فكما تعلم، تحمل هذه القصص ألغازاً وأسراراً، ودروساً في الحب، وتحتفل برحلات إلى أحلك المناطق في خيالنا.

تعاون هندي سعودي مرتقب

هذا العام، يستقبل مهرجان أفلام السعودية الهند كضيف شرف. هل ترى إمكانيات للتعاون بين صانعي الأفلام السعوديين والهنود؟ وهل أنت مهتم بصناعة فيلم في الصحراء العربية؟

هناك روابط ثقافية قديمة بين الهند والسعودية، من التجارة إلى رحلات الصوفيين والقصص. واليوم، تقدم السعودية العديد من الفرص للعمال ورواد الأعمال الهنود، ويستمر تبادل القصص دائماً بين البلدين، ومع كل ما أكنه من احترام عميق لكلتا الثقافتين، فأنا متأكد من أنه يمكن أن يكون هناك تعاون حيوي بين البلدين في مجال صناعة الأفلام. أما بخصوص ما يتعلق بي شخصياً، فأنا مقتنع تماماً بأن القصص الساحرة التي أريد أن أرويها بما تحمله من تعافي روحي، يمكنها أن تظهر في السعودية. وأنا أنتظر تلك اللحظة بفارغ الصبر.

السينما الهندية.. مكانة محلية واكتساح عالمي

للترفيه مكانة مرموقة في شبه القارة الهندية، وللمراقب أن يرى مكانة السحر وألعاب الخفة والمسرح، والعروض البصرية الأخرى لدى ملايين الهنود منذ مئات السنين، ومع كل ما تنطوي عليه الحالة الهندية من تعدد اللغات والمذاهب، وسنوات الاحتلال، والحروب، والكثافة السكانية، إلّا أن كل ذلك لم يمنع الهنود من التقاط الوميض الذي أطلقه الإخوة لوميير عام ١٨٩٥، ففي العام التالي لهذا الحدث عُرضت أفلام لوميير وروبرت بول في العاصمة الهندية بومباي.

تقرير: عبير الديب

المخرج الهندي ساتياجيت راي

أول شركة إنتاج سينمائي

راهن الهنود اقتصادياً على الصناعة السينمائية في مرحلة مبكرة، فبعد ثلاث سنوات من أول عرض سينمائي في بومباي، قام الأخوان هيرلال، وموتيلال سين بتأسيس شركة رويال بيوسكوب كأول شركة سينمائية هندية، أنتجت عروضاً مأخوذة عموماً من المسرح الكلاسيكي في كلكتا، حيث ظهرت الأفلام بالتناوب مع العروض المسرحية، وعندما بدأ سين في إنتاج أفلامه الخاصة بانتظام، كانت في الأساس مشاهد من الإنتاج المسرحي في المسرح الكلاسيكي، بين عامي 1901 و1904، وكان أطول فيلم تم إنتاجه هو «علي بابا والأربعون حرامي» (1903)، والذي استند مرة أخرى إلى عرض مسرحي كلاسيكي أصلي. قدم سين أيضاً العديد من المشاهدات المحلية والأفلام الإخبارية، والإعلانية، كما قدم عروضاً خاصة لأعضاء المجتمع الراقي، ومع دخول مشاريع الأفلام الجديدة إلى السوق، تراجعت ثروات رويال بيوسكوب، وتوقف الإنتاج في عام 1913. لكن أول صالة عرض سينمائي افتتحت في كلكتا كانت عام 1907.

أبو السينما الهندية

في عام 1917 أسس مخرج الصور المتحركة دادا ساهيب فالكي (30 أبريل 1870 - 16 فبراير 1944) الذي يُعد الوالد الشرعي للفيلم الهندي بنوعه المعروف اليوم، أسس بمساعدة العديد من الشركاء، شركة هندوستان للأفلام، وله يعود الفضل في إنتاج أول فيلم روائي طويل محلي في الهند، وتوليد صناعة السينما الهندية المزدهرة المعروفة اليوم بشكل رئيسي من خلال إنتاجات بوليوود. حيث قام بتجربة العديد من المؤثرات الخاصة، التي اعتمد في تقديمها على الموضوعات الأسطورية والتصوير الفوتوغرافي الخادع الذي أسعد الجمهور وروّج جدّياً للسينما في الهند، وأول فيلم ينسب له هو الفيلم الصامت شري بنداليك (1912)، ومن بين أفلامه الناجحة الأخرى لانكا داهان (1917)، شري كريشنا جانما (1918)، سايرانداري (1920) وشاكونتالا (1920). وتقديراً لمساهمة فالكي في السينما الهندية، أنشأت الحكومة الهندية جائزة داداساهيب فالكي في عام 1969، وهي أعلى جائزة سينمائية تُقدم سنوياً في حفل توزيع جوائز السينما الوطنية من قبل إدارة المهرجانات السينمائية الهندية.

استديوهات بوليوود

بعد دادا ساهيب فالكي انتقلت الراية إلى رجل الأعمال جامشيدجي فرامجي مادان، الذي أسس شركة إلفينيستون بيسكوب كومباني ودمجها مع شركة مادان ثيترز، وتوسّع ليمتلك 127 مسرحاً للعروض السينمائية والموسيقية، كما أنه استقدم تقنيات حديثة من شركة الإنتاج الفرنسية «باتي»، ومن أهم الأفلام التي أنتجتها شركته كان فيلم راتنافالي (Ratnavali) المقتبس من أعمال الأديب بانكيم شاندرا شاتيرجي عام 1922، وفيلم «جيريبالا» المقتبس من أعمال الشاعر والفيلسوف طاغور عام 1929. وقد بدأ عصر الاستدوهات الكبرى، بعد إنشاء «شركة الأفلام الهندية» الاستديو الأول في الهند الجنوبية عام 1916، وبدأت الأفلام الناطقة بالظهور مع إصدار فيلم «Alam Ara» للمخرج أردشير إيراني عام 1931، وتوالت الإنتاجات ليصل فيلم Sant Tukaram للمخرج فيشنوبانت جوفيند داملي إلى مهرجان البندقية السينمائي، كأول فيلم هندي في مهرجان عالمي عام 1937، ومع إدخال الطابع الاستعراضي الغنائي الراقص، واستلهام قصص الأفلام من صلب الثقافة والأساطير الهندية، وصلت هذه السينما إلى مرحلة نافست خلالها هوليوود، سواء على صعيد الشكل أو المضمون، واستقطبت جمهوراً عريضاً داخل الهند وخارجها.

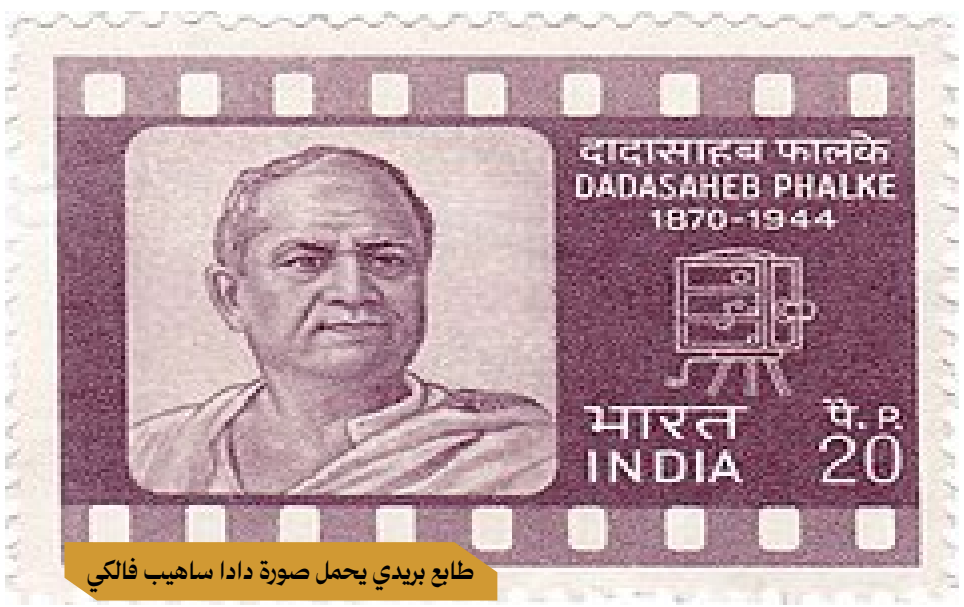

طابع بريدي يحمل صورة دادا ساهيب فالكي

مرحلة نجوم الشبّاك

في خمسينيات القرن العشرين، وبعد استقلال الهند (1947)، برزت نظرية نجم شباك التذاكر، حيث ركّز المخرجون في هذه المرحلة على الممثل، كعنصر أساسي من عناصر نجاح الفيلم، من بين أهم الوجوه التي اشتهرت في تلك الفترة لا بد من تذكّر كل من ديليب كومار، وواراج كابور، ووديف أناند، وراج كابور، لتبدأ موجة الأفلام التجارية بالبروز، وتقدم مضامين تجنح إلى الجانب الاجتماعي والرومنسي مع المحافظة على تكريس الموروث الثقافي والتاريخي. وفي عام 1955 وصل المخرج والكاتب ساتياجيت راي بفيلم الأول «أغنية الطريق الصغير»، من بطولة كانو بانيرجي، إلى مهرجان كان السينمائي، وقد رأى النقّاد أن هذا الفيلم نقلة نوعية في تاريخ السينما الهندية، حيث فاز بجائزة الهند الوطنية للفيلم لأفضل فيلم روائي طويل في عام 1955، وجائزة أفضل وثيقة بشرية في مهرجان كان السينمائي لعام 1956. ومع بداية السبعينيات ظهر مصطلح بوليوود إشارة إلى سينما بومباي، حيث استخدمت اللغة الأدرية لتعطي طابعاً قومياً للأفلام بعيداً عن اللغات واللهجات المحلية، رغم بقاء الأفلام التي استخدمت اللغات التاميلية والبنغالية والملايامية، منتشرة بشكل كبير.

ولو أردنا أن نكون منصفين بحق السينما الهندية، فلن تكفينا الكثير من الصفحات للإضاءة على تفاصيلها الغنية والمهمة، إلّا أن هذا الملخص قد يحفّز القراء للبحث والاستقصاء أكثر فيما يتعلق بعوالمها وخباياها.

راهن الهنود اقتصادياً على الصناعة السينمائية في مرحلة مبكرة، فبعد ثلاث سنوات من عرض أول فيلم في بومباي، تآسست شركة رويال بيوسكوب كأول شركة سينمائية هندية.

الملصق الدعائي لفيلم آلام آرام

مهرجان أفلام السعودية.. مصنع السينمائيين الشغوفين

وصف فنانون، ومنتجون، ومخرجون سينمائيون سعوديون مهرجان أفلام السعودية بأنه من أنجح المهرجانات الفنية على مستوى الوطن العربي، وأكثرها ألفة ودفء، وسعياً لتعزيز صناعة السينما السعودية، ودعم مجالاتها، كما يعد من أعمق المهرجانات حرصاً على تطوير المواهب الوطنية بما يتلاءم مع جهود المملكة، وتوجهاتها الساعية لرفع مكانة الصناعة السينمائية، في مختلف فئاتها، من تمثيل، وإخراج، وكتابة سيناريو، وكل ما يتعلق بهذه الصناعة المهمة.

صالح الفوزان

هند الفهّاد

أيمن جمال

علي سعيد

عبدالرحمن صندقجي

براء عالم

لا للشللية

المنتج والسينمائي السعودي صالح الفوزان، وصف المهرجان بأنه يشعر زائره بالدفء والألفة طيلة فترة إقامته، شأنه في ذلك شأن مهرجان الإسكندرية، والذي عمل فيه منذ ما يقارب 20 عاماً، مؤكّداً أن المهرجان ألّف حوله قلوب السينمائيين السعوديين ووحد مشاعرهم، وأن هذا الأمر ليس بمستغربٍ على من عمل جاهداً لتوفير البيئة الخصبة لمثل هذا الحدث الكبير.

وقال الفوزان: «لمستُ في هذا المهرجان تحديداً، جواً مختلفاً مليئاً بالحميمية، فهو يجمع كبار السينمائيين وصُنّاع الأفلام السعوديين مع فئة الشباب الناشئة تحت سقف واحد، ويشرّع النوافذ على مصراعيها، ملغياً بذلك مبدأ الشللية التي يعاني منها الوسط الفني منذ سنين.

مساحة للشغوفين

هند الفهاد، مخرجة سينمائية ومنتجة أفلام سعودية، لفتت إلى أن مهرجان أفلام السعودية لم يكن يوماً مجرد مهرجان سينمائي يحدث فيه ما يحدث في أي مهرجان آخر، بل هو بيت ومساحة آمنة للشغوفين بالسينما، ومظلة تتيح لنا التواصل، وتحويل الأحلام إلى حقيقة.

وأضافت الفهاد: «مهرجان أفلام السعودية هو الحدث الأكثر انتظاراً بالنسبة لصنّاع السينما السعوديين، الذين كانوا يتطلعون لما سيقدّمه من عروض وفعاليات، خلال 10 دورات، لم يتوقف المهرجان على مدارها عن الاحتفاء بالمواهب الجديدة، وتطويرها وصقلها بكافة السبل المتاحة، ليدفعها بثقة نحو العالم، كي تحكي قصصنا الجميلة سينمائياً.» وأشارت الفهاد إلى أن التدرّج والاتساع اللذين مرّ بهما المهرجان على صعيد التطوير، وجذب الفرص الإنتاجية، وفتح بوّابات مع مؤثرين إقليميين وعالميين في الصناعة، لمشاركة تجاربهم ونقل الخبرة والمعرفة لكافة الشغوفين بالسينما، هما ما جعلاه الوجهة الأولى نحو السينما السعودية لمن أراد أن يبحث عنها أو يجدها.

غارس البذرة

المؤلف والمخرج السعودي أيمن جمال رأى من وجهة نظره وتجربته في المهرجان، بأنه من غرس بذرة صناعة الأفلام السعودية، وما زال يرويها عاماً بعد آخر من خلال فعالياته وبرامجه، وتقديمه الفرصة والمشورة والتمويل لكثير من صنّاع الأفلام المحليين في بدايتهم. وأضاف: «كُلنا نعرف أن البدايات هي في دعم الكُتّاب وصنّاع الأفلام القصيرة، وهو ما بدأ المهرجان بدعمه أكثر من أغلب الجهات الأخرى، وهو ما جعله منصة لكثير من الموهوبين الذين لم يجدوا أبواب الدعم والتمويل متاحة لهم سوى من خلال المهرجان.» كما عدّ جمال مهرجان أفلام السعودية أفضل منصة ومكان للتواصل والتعارف مع صُنّاع الأفلام المحليين، فقد تعاون وعمل مع كُتّاب ومخرجين سعوديين تعرف عليهم في الدورات السابقة للمهرجان.

الحضن الرئيس

بينما أكدّ المؤلف والمخرج السينمائي علي سعيد أن مهرجان أفلام السعودية منذ بزوغ فجره الأول عام 2008 حتى اليوم، يمثل الحضن الرئيس لصُنّاع الأفلام، والسينمائيين والمنتجين والكُتاب السعوديين، وسيبقى الداعم بما يوفّره من فرص في سوق الإنتاج. وعن تجربته في المهرجان قال علي: «بالنسبة ليّ فأنا حريص كل الحرص أن أشارك في كل دورة من دورات المهرجان سواء كان بنص، أو فيلم أو سوق إنتاج، لافتاً إلى أن الدورة العاشرة ستكون بإذن الله احتفاءً بهذا الإنجاز والاستمرار».

مدخل الشغف

المخرج السعودي عبد الرحمن صندقجي، أكّد أن المهرجان كان المدخل لهم جميعاً في إيجاد شغفهم بصناعة الأفلام، والمحفّز على مدار السنوات الماضية لتطوير أنفسهم أكثر، والاطّلاع على تجارب المبدعين. وبيّن أن المهرجان كل عام يتألق أكثر بمزيدٍ من الأفكار والطروحات، وأن المشاريع تصبح أقوى، والمنافسة تصبح أشد، حيث بات يمثّل بالنسبة للصنّاع عيداً سنوياً يلتقون فيه مع بعضهم البعض، ويستذكرون كل ما تعلموه واستفادوا منه. وأشار صندقجي إلى أن المهرجان لعب دوراً كبيراً وبارزاً في تطوير الصناعة السينمائية في المملكة، وكان لا يمكن لهذه الصناعة أن تتشكل لولا وجود هذا المهرجان.

الكثير من الفرص

الكاتب الشاب أسعد علي العلائلي، أوضح أن المهرجان قدّم لصُنّاع الأفلام كل الفرص التي تحتاجها المواهب للوصول إلى تحقيق أهدافها الفنية، والاستمرار بتنفيذها، والإصرار على مواجهة التحديات للوصول إلى الشغف الحقيقي لكل موهوب. وأشار إلى أن المهرجان كل عام عوّدنا أن يظهر كمحفل للإبداع بكل صوره، وهي الغاية التي عمل من أجلها القائمون عليه والمنفذون له؛ فشكراً لهم على ذلك.

أرض خصبة

الممثل براء عالم، قال إن مهرجان أفلام السعودية خلال دوراته العشر كان مساحة وأرضاً خصبة تخرّج منها الكثير من صُنّاع الأفلام الذين نعرفهم اليوم... خرجوا مؤسَسين، ولديهم أفلامهم وأعمالهم التي يُشار إليها بالبنان، مضيفاً: «لقد منحني المهرجان فرصة كبيرة لمقابلة الناس ومشاركة خبراتي»، وأثنى على ما يتيحه المهرجان من فرص لصنّاع الأفلام، يتمكنون خلالها من عرض أفلامهم في مساحة واسعة، في حين كان يصعب عليهم الوصول بها إلى مراحل الأعمال السينمائية الضخمة، ولا ننسى الدعم المعنوي الذي يحظون به من قبل الصُنّاع، لافتاً إلى أن هناك أحلاماً وفرصاً كثيرة أصبحت تتحقق تحت سقف هذا المهرجان الكبير.

المفرد والمتعدد ومخرج العنف المنبوذ وسينما المؤلف

3 عناوين جديدة من إصدارات الموسوعة

إنغمار بيرغمان – المفرد والمتعدد

بمبادرة من جمعية السينما تنطلق الموسوعة السعودية للسينما ببرنامج يستهدف إصدار 100 كتاب خلال عامها الأول؛ الذي يبدأ في مايو 2024، ومن ضمن باقة الإصدارات السينمائية المتنوعة لهذا العام، يقدم الكاتب والناقد السينمائي البحريني أمين صالح رحلة في عوالم المخرج السويدي إنغمار بيرغمان، من خلال كتاب بعنوان « إنغمار بيرغمان – المفرد والمتعدد».

شاعر السينما

ينقلنا صالح عبر صفحات كتابه إلى عوالم بيرغمان، الذي يراه شاعر السينما والأب الروحي للأفلام الفنية المعاصرة، في مرحلة ما بعد الحداثة، وأحد أهم أعلام ما يعرف بسينما المؤلف، « كتب معظم أفلامه بنفسه وبمفرده، ذلك لأنه من الفنانين الذين يمتلكون رؤية خاصة، ويقدم في كل فيلم، تأويله الذاتي للعالم وللإنسان وللوجود. إلى جانب معالجته الفريدة للموضوعات الذاتية، والفلسفيّة، والميتافيزيقية، والسيكولوجية.» يقول صالح. ثم ينتقل بنا إلى طفولة بيرغمان التي أثّرت بشكل جليّ على نتاجه السينمائي ويشير إلى سمات هذا التأثّر في مجموعة من الأفلام، مستشهداً بأقوال وحوارات لبيرغمان نفسه.

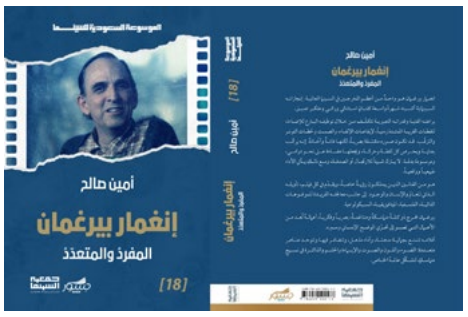

السينما اللغة

يقول بيرغمان بحسب الكتاب: « السينما أصبحت وسيلتي للتعبير. لقد جعلت نفسي مفهوماً من خلال لغة تتجاوز الكلمات التي أفتقرُ إليها، والموسيقى التي لم أتقنها، والرسم الذي لم أحسن ممارسته وجعلني لا مبالياً.» فهو المخرج الذي كرّس حياته للسينما، ولم يفعل شيئاً آخر سواها، وهو السينمائي الذي كان قادراً على تحويل أي فكرة أو حادثة عابرة إلى مشروع فيلم يبدأ كبذرة في رأسه ثم يولد إلى أرض الواقع حياً يرزق بعض مخاض داخلي بداية ثم تجسيد واقعي. فأفلامه لم تكن غالباً مصنوعة لأهداف ترفيهية بحتة، على حد تعبير صالح، الذي يقدم في آخر فصل من فصول الكتاب بطاقة نقدية لكل فيلم من أفلام بيرغمان، ليضيء من خلالها على أسلوب هذا المخرج وأنماطه الإخراجية الغنية وتداعياتها على مستوى النقد والرأي العام.

يذكر أن أمين صالح كاتب بحريني من مواليد المنامة عام 1950، يكتب القصة القصيرة، والرواية، والشعر، والسيناريو السينمائي والتلفزيوني، والمسرحية، إضافة إلى عمله في الترجمة. له العديد من الإصدارات الأدبية والكتب السينمائية.

كما نقرأ ضمن قائمة الإصدارات، كتاباً بعنوان « كيم كي دوك – مخرج العنف المنبوذ» للشاعر والكاتب السعودي عدنان المناوس، يتناول فيه تجربة المخرج الكوري كيم كي دوك، إضافة إلى مجموعة من حوارات أجريت مع المخرج، ومقالات كتبت عنه، ترجمها المؤلف وأضافها كفصل ختم به الكتاب.

كيم كي دوك – مخرج العنف المنبوذ

فنّان شامل

يفتتح المناوس الكتاب بمقدمة يوضح فيها مراحل نشأة السينما الكورية وتطورها وتأثّرها بالسياسة والحروب، ومرورها بفترة ذهبية ما بين عاميّ 1953 – 1960، وسيطرة الطابع الميلودرامي عليها بشكل عام، وصولاً إلى الموجة الكورية الجديدة في السينما والتي بدأت في الثمانينيات من القرن الماضي ومن ضمن الجيل المتأخر لهذه الموجة؛ برز اسم «كيم كي دوك» الذي

بدأ تجربته بفيلم (تمساح) عام 1996.

العنف في سينما كيم كي دوك

كانت أعمال كيم كي دوك مثيرة للجدل في الوسط السينمائي والاجتماعي، بسبب اتّسامها بالعنف الذي يصل حد السادية، وخاصة تجاه المرأة، لذلك هوجم كثيراً من قبل النقاد السينمائيين، والحركة النسوية بشكل خاص، ولأن كيم كي دوك فنانٌ حقيقي فقد حمل بين جنبيه رؤيةً ذاتية خاصة للوجود تبلورت في أعماله. فهو يرى بأن السادية والمازوشية عنصران رئيسيان في تكوين الطبيعة البشرية، بل هما جوهر الحياة التي يدفع بها إلى التصادم الخلاق أو القاتل!

يذكر أن عدنان المناوس (1987) كاتب وشاعر سعودي حاصل على درجة البكالوريوس في هندسة البترول، صدر له ديوان شعر بعنوان موتىَ يحرثون جسدي.

سينما المؤلف – من الكلاسيكية إلى الرقمية

ويطالعنا المخرج السينمائي العراقي حسنين الهاني بكتاب يتناول فيه نشأة السينما ومراحل تطورها، ثم ينتقل إلى التفاصيل التي يشير إليها عنوان الكتاب، أي «سينما المؤلف – من الكلاسيكية إلى الرقمية».

نقطة التحوّل

من وجهة نظر الكاتب فإن سينما المؤلف هي نقطة التحوّل التي غيرت مسار السينما منذ منتصف القرن الماضي إلى اليوم، وخلّصتها من سطوة الاستديو وشركات الإنتاج الأمريكية التي تحاول تحيّيد المخرج وفرض قوانينها وشروطها الملزمة للشكل الفيلمي، إذ بعد أن امتزجت السينما بالتكنولوجيا والعلوم الرقمية، تطورت سينما المؤلف «وعمل المخرج المؤلف الذي كان يفكر ويكتب ويُخرِج، فقد صنعت هذه التقنيات الرقمية أجنحة لهذه الأفكار من أجل ترجمتها وإظهارها للجمهور بأشكال متعددة.» يقول الهاني.

نظرية المؤلف

بعد استعراضه للتيارات السينمائية التي سادت في مراحل تطور السينما، كتيار الاستديو الأمريكي ومناهضته، ثم التعبيرية الألمانية، فالواقعية الاشتراكية والواقعية الإيطالية الجديدة، والموجة الفرنسية، ينتقل بنا الكاتب إلى مفهوم نظرية المؤلف التي تعد على حد تعبيره: «نتاجاً فكرياً متمماً للنتاج

التقني الذي امتزجت معه السينما، فالتقنيات والاكتشافات لا يمكن لها أن تصبح أداة أحادية الشغل والاستخدام والمعنى، تقتصر على طرق تنفيذها في إيصال شكلها المبسط في نقل معلومة ظاهرية، وهذا ما نراه جليا في عناصر اللغة السينمائية وسبل توظيفها لإيصال المعلومة الصورية.» مؤكداً في الفصل الثالث من الكتاب على أهمية دور المخرج الذي يراه ربَّ العمل، والشخص الوحيد الذي يرى العمل قبل صناعته، من خلال المخيلة.

من الجدير بالذكر أن حسنين الهاني مخرج سينمائي عراقي، حاصل على درجة البكالوريوس في الإخراج السينمائي من جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة قسم السينما والتلفزيون، ودرجة الماجستير في الإخراج السينمائي من الجامعة نفسها. مؤسس، ومدير مهرجان النهج السينمائي الدولي في العراق، شارك في عضوية ورئاسة لجان تحكيم في عدة مهرجانات سينمائية.

كما يذكر أن الموسوعة السعودية للسينما تهدف إلى ترسيخ برنامج دوري لإنتاج الكتب باللغة العربية، بُغيَة الارتقاء بالصناعة السينمائيّة من دائرة الكتابة غير الاحترافيّة، إلى مستوى المهنيّة وعمق الاختصاص، لتكون إصداراتها ركيزة من ركائز البنية التحتية لصناعة السينما في السعودية، وستكون إصدارات هذا العام عن دار «جسور الثقافة للنشر والتوزيع».

شاشة العرض (الجمعة ٣ مايو)

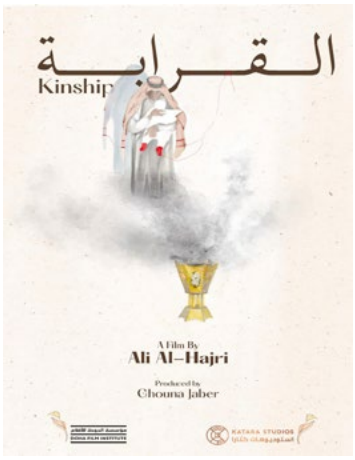

القرابة

روائي/ عربي/ 13:00

المخرج: علي ماضي الهاجري

خالد ونورا في غرفة الولادة ينتظران ولادة طفلهما الأول، وبدلاً من الشعور بالفرح، يجد خالد نفسه مليئاً بالخوف وعدم اليقين الذي يثير الاضطراب. عندما يحاول الاقتراب من طفله الجديد، تعود كوابيسه الداخلية نفسها للظهور داخله.

كتم الأنفاس

وثائقي/ عربي / د 7:22

المخرج: عيسى سالم الصبحي

يحكي قصة وسيرة الغواص عمر الغيلاني تحت الماء، وعلى عمق يزيد عن 100 متر دون أجهزة تنفس، حيث ركّز الفيلم على رحلة السيرة المليئة بالمفارقات، والمفاجآت، والتحديات، التي بدأت من الهواية ووصلت إلى العالمية، ثم أصبحت نمط حياة.

صندقة غنم

روائي/ عربي / د 21:10

المخرج: هاني عبد الله البيضاني

في قرية متحفّظة دينيا جنوب السعودية، وعلى أحد الجدران يتم تعليق إعلان لبيع آلة عود، مما يضطر مراهقاً يحب العزف، لإظهار ما يتمنّى أن يراه محيطة، وإخفاء حبّه للمعازف، كي يصل إلى العود المعروض للبيع، لكن هل سيسلم في هذا الصراع؟

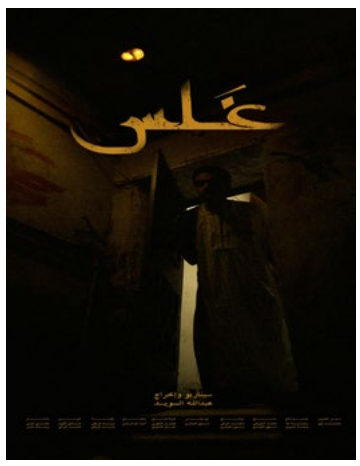

غلس

روائي/ عربي/ د 16:52

المخرج: عبد الله عبد الرحمن السويد

فيلم قصير يحكي عن قصة مأساوية مستوحاة من أحداث حقيقية، بطلها شابٌ وحيد لوالديه، يعيش حياته على الكفاف وشظف العيش، بين همّ والده الذي يسرف في شرب الخمر، وهمّ والدته التي تركته هائماً فلا يعلم أهي سافرت أم رحلت عنه.

متعة مظلمة

روائي/ عربي/ د 4:20

المخرجة: ديمة إبراهيم الصالح

ينغمس سالم ذو السبعة أعوام في عالم الألعاب الإلكترونية العنيفة، ودون رقابة من والديه، ويتأثر سلوكه بها، فهل سيقوده ذلك إلى الطريق المظلم؟

ذاكرة عسير

وثائقي / عربي / د18:20

المخرج: سعد ظافر طحيطح

وثائقي قصير يروي حكاية رجل يدفعه شغفه بالمعرفة لجمع النوادر وتوثيق المعالم، صاحب مكتبة ثريّة ومخطوطات نادرة، بالكلمة والصورة يرصد ويوثق تاريخ منطقة عسير.

خمسين

روائي / عربي / د 17:36

المخرج: عبد الله عيد الرويس

يدخل نواف أحد المنازل لسرقتها ظناً منه ألّا أحد فيها، لكن تحدث المفاجأة حين تصبح حياته على المحك، ليلعب مع صاحب المنزل، من أجل إنقاذ نفسه من الموت.

ضياء شمسي

روائي/ د 17:2

المخرجة: لما كمال جركس

دراما محمومة بالعواطف تستكشف العلاقة المعقدة بين أمٍ نرجسية وابنتها، حيث تتنقلان في عالم يسوده هوس الصورة وقيمة الذات.

أنا الاتحاد

تاريخ / د 1:29

المخرج: حمزة طرزان

في مدينة جدة يروي رجل عجوز قصة أول نادٍ شبابي لكرة القدم «الاتحاد»، ويبدأ من أواخر العشرينيات عندما تأسس النادي، وكيف شكل اللاعبون فريقاً رغم كل الصعاب.

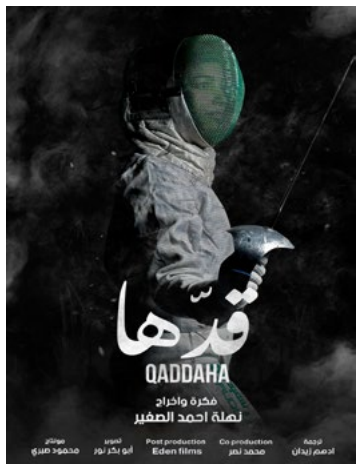

قدّها

وثائقي/ عربي / د 21:10

المخرجة: نهلة أحمد الصغير

وثائقي رياضي يحكي عن بطلتين سعودتين وتحقيقهن المركز الأول في دورة الألعاب السعودية.

سيقان سالم

روائي/ عربي/ د 5:3

المخرج: طلال المساعد

فيلم درامي يعرض ضمن مسابقة الأفلام الروائية القصيرة، وتدور أحداثه عندما يقرر صديقان تجربة شيء جديد تماماً، تأخذ حياتهما منعطفاً لم يتوقعاه، ويصبح الذعر هو آخر ما يتمناه الاثنان!

عذر أجمل من ذنب

روائي / عربي /د 14:27

المخرج: هاشم مجيد شرف

شاب يحاول جعل حصان يصعد على درج البناية الضيّق، ليعيش معه في شقته، فيعترض أهالي البناية طريقه.

10 مهرجان أفلام السعودية
Saudi Film Festival
Ithra | 2-9 May 2024

ابتكره الفنان التشكيلي والإعلامي هشام محيي عام 2008

نخلة المهرجان.. شعار متعدد الأبعاد يحاكي الموروث بطابع عصري

يُعدّ شعار أي مهرجان فني كان أم ثقافي، من أهم العناصر البصرية التي تعبّر عن هوية المهرجان، وترتبط دلالياً به، وتحيل إليه، فما إن يرى أي شخص هذا الشعار حتى يقفز إلى ذهنه المهرجان الذي يمثله، أو يعبر عنه هذا الشعار، وهذه سمة يجب أن تتمتع بها مختلف الشعارات سواء كانت صوراً أم مجسمات، مما يحتّم على المصمم البحث والتعمّق في أدق تفاصيل المهرجان الذي يريد تصميم شعاره، ويلزمه بالعديد من النقاط التي يجب مراعاتها أثناء العمل.

قيم وثوابت الشعار

ومن ينظر إلى شعار مسابقة مهرجان أفلام السعودية، الذي مثّل المهرجان منذ دورته الأولى عام 2008، سيرى عمق ارتباطه بالموروث السعودي الأصيل المتعلق بالنخلة ومعانيها السامية في شبه الجزيرة العربية، كما سيلمس في ذات الوقت محاكاته لفكرة السينما وشريط كاميرا التصوير السينمائي، وقد تم اختيار هذا الشعار الذي صممه الفنان التشكيلي والإعلامي المصري هشام محيي، من قبل لجنة فنية من منظمي المهرجان، حيث قال محيي في بهذا الخصوص: «كُلّفت بالمهمة من قبل جمعية الثقافة والفنون في الدمام، والتي كان يرأسها في ذلك الوقت الأستاذ عبد العزيز السماعيل، وتُركت لي حرية اختيار الفكرة والقالب الأساسي، وقد أشار محيي إلى أنه استلهم الشعار من البيئة السعودية أولاً، ومن أهم الرموز الثقافية في منطقة الدمام/ الخُبر -مكان انعقاد المهرجان- أي النخلة، وأضاف «جاء الشعار على شكل نخلة ذهبية بخمس سعفات، وقد اخترت هذه الشجرة لما لها من قيمة في الموروث الثقافي السعودي، كما أن السعفات تمثل المناطق الخمس للمملكة العربية السعودية، وتحاكي في شكلها شريط كاميرا التصوير السينمائي.» وأكد محيي على أن هناك نقاطاً عديدة أخرى تمت مراعاتها أثناء تصميم الشعار ليخرج متماهياً مع ما يمثله بالنسبة لمهرجان سينمائي سعودي. وبالفعل فقد لازم هذا المجسم الإبداعي الجميل فعاليات المهرجان منذ الدورة الأولى وحتى اليوم، وأصبح يمثل هوية بصرية استُمِدت منها بقية العناصر التي تابعناها خلال دورات المهرجان العشر، ومنها اللون الذهبي الراقي، بكل ما يحمله من رموز تتعلق بالصحراء خصوصاً وبالمملكة على وجه العموم.

تحوّل واضح

وكمتابع، وعضو في اللجنة الإعلامية للمهرجان منذ ولادته قال محيي: «منذ 2008 وحتى اليوم، هناك تحول واضح، ونمو مطّرد في بنية المهرجان بالكامل، سواء على صعيد العروض الأفلام المشاركة، أو الندوات والورش التدريبية، وجوائز سوق الإنتاج، وأرى أن المهرجان اليوم يحاكي المهرجانات العالمية ولا يقلّ عنها، وكل ذلك طبعاً بفضل التعاون مع مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)، ودعم ورعاية جمعية السينما، وهيئة الأفلام في وزارة الثقافة، وجهود إدارة المهرجان والعاملين فيه.»

يُذكر أن هشام محيي فنان تشكيلي مصري وإعلامي درس في أكاديمية الفنون بالهرم، كما درس النقد التشكيلي والتصوير والمونتاج الرقمي وتحريك الفيديو، إضافة لدراسته الخط العربي والتذهيب في الزخارف الإسلامية، والإلقاء الصوتي والإذاعي. وهو ناقد تشكيلي صحفي في عدة دوريات عربية منذ عام 1992، ومصمم جرافيك أول رئيسي في جريدة اليوم السعودية، أقام العديد من المعارض الخاصة ومنها - معرض بقاعة علي بابا (إنجلترا)، حاصل على الجائزة الأولى من موقع هيئة الإذاعة البريطانية BBC لأفضل لقطة معبرة عن وسائل النقل بمنطقة الشرق الأوسط 2004، وجوائز أخرى كثيرة.

"Underground" Opens the Festival Shows.. "Ithra" supports 15 Saudi Films in the 10th Edition of "Saudi Films"

Yesterday, Thursday, May 2nd, 2024, we witnessed the launch of the 10th edition of the Saudi Films Festival, organized by the Cinema Society in partnership with the King Abdulaziz Cultural Center (Ithra), with the support of the Film Authority of the Ministry of Culture. The festival will run from May 2 to May 9, with the attendance of a selection of local, Gulf, and international filmmakers and stars. During the opening ceremony, the King Abdulaziz Cultural Center (Ithra) announced its support for 15 new films, which will be announced soon, as part of a general strategic plan to support Saudi films and enhance their regional and global competitiveness.

An exciting journey

The ceremony, presented by Mohammed Al-Shihri and Sumaya Rida, began with a speech from the Director of the Cinema Society and the President of the Board of Directors, Hanaa Al-Omair. She thanked the festival partners for their continuous support from its inception to its 10th edition. She called on filmmakers in Saudi Arabia to celebrate this event and its impact on the cinema industry. She said, "Let us share this exciting journey with all its challenges and achievements to conclude a chapter and begin a new one in the story of Saudi cinematic creativity. It excites us to watch your untold stories, as we do every year." Al-Omair also noted that this edition, titled "Science Fiction," includes a rich program of qualitative seminars, training workshops, advanced classes, and the release of the Saudi Cinema Encyclopedia, in addition to expanding the role of the production market to serve Saudi cinema and filmmakers.

A window to aspirations towards the world

In an artistic presentation that followed the opening speech, a visual choreographic presentation simulating the festival theme was performed, followed by an exceptional video report that carried many rare photos and clips about the first edition held in 2008 and the rest of the festival's editions. In her speech, the program director at the King Abdulaziz Cultural Center (Ithra), Nora Al-Zamil, pointed out that the center, in partnership with the Film Authority, joins the Cinema Society on an exciting journey in all its details. She said, "The festival has left its mark as the most important film festival in the region and has become a window for the aspirations of Saudi cinema towards the world." Al-Zamil added that "the prosperity of the film sector and the development of the cinema movement come from the fact that the film industry in Saudi Arabia is one of the fastest-growing sectors in the Middle East, whether in script, filmography, or technology. We are proud that the festival is a platform for the shining names in the Saudi film industry whose work has reached movie theaters and platforms worldwide, and many of them are with us today. The Kingdom is proud of all of them."

Al-Zamil pointed out that "to stimulate the cinema momentum and develop the film sector by supporting the local production and marketing Saudi films, Ithra is interested in empowering talents, refining and supporting Saudi filmmakers and elevating this promising industry. In 10 years, we have contributed to producing 23 Saudi films, which were shown in more than 90 regional and international festivals. These films have won over 30 local, regional, and international awards. Today, we are pleased to announce the support for 15 new films that will be revealed in the coming days." Al-Zamil also mentioned that the film "Hajjan," which the center produced, has won over five awards and has been nominated for six upcoming awards. Additionally, it participated in 7 international festivals so far.

Honoring and family attendance

As part of a well-established annual tradition within the festival, artist Abdulmohsen Al-Nimer was honored for his achievements during his artistic career over 40 years. Al-Nimer thanked his audience for their support and gave special mention to his family, who attended an event dedicated to him for the first time in those decades, praising their patience and endurance in facing all the difficulties he has encountered since entering the artistic field until today. On this occasion, a documentary film was presented, including many rare shots and photos, summarizing the most prominent and essential works Al-Nimer had presented, whether on stage, television, or in cinema.

"Underground" opens the shows

Before the closing ceremony, a detailed report was presented on the course of the festival competition, which includes short and feature films of all kinds, in addition to the most important numbers and statistics related to the festival. The ceremony concluded with the opening film "Underground," a documentary directed by Abdulrahman Sandugji. The film sheds light on musical talents in the Kingdom by showcasing the reality of the local art industry.

Anup Singh: An Indian filmmaker reflects on friendship and its relationship to filmmaking

Anup Singh

Interviewed by: Hossam Elouan

This is the fourth anniversary of Irrfan Khan›s departure from our world, but not from the memory of the millions who hold him lovingly in their hearts. Irrfan has was like a shooting star who surprises us with its appearance before it falls from the sky, leaving us with a sense of immense loss but also magic. On this occasion, the Saudi Cinema Encyclopedia, in cooperation with the Jusour Al-Thaqafah Publishing House, is adopting the translation and publication of the book "Irrfan: Dialogues with the Wind" by the great Indian director Anup Singh, which was translated by the Egyptian filmmaker Hossam Alwan, who conducted this interview with Anup on the occasion of the book's release.

Q:

Anup, when I first came to read your book, "Irrfan: Dialogues with the Wind", it was for me a massage about friendship, about how a working relationship can turn into a beautiful spiritual communication between two souls. Do you believe in friendship in filmmaking or was this a special case?

A:

I believe filmmaking is impossible without friendship, even if it's only for the duration of making the film. But with Irrfan it was different. Maulana Jalaluddin Rumi says: "A true friend is the one who gives you the key to the reason for your life." He is the friend who turns the key and unveils you to the resplendence of your life. He is the one who opens for you the doors of beauty and possibilities that you were not aware of before. From the moment Irrfan and I started working together, we both felt that we had found that friend. We both felt that we could be the wind that opens the wings of each other and we could fly together into the worlds of cinema we had never imagined before. That I think was the basis of our friendship: that we would help each other see the unknown within ourselves and in cinema.

Q:

Irrfan Yaseen Ali Khan (Known as Irrfan Khan) was a Muslim born in Rajasthan, in Jaipur, and you're an Indian Sikh. Your relation with him grows with echoes of the qawwalis of Nusrat Fateh Ali Khan and many references to Sufi culture. In your view, was Irrfan a Sufi, meaning that he lives a humble life as a poor/ ascetic, and how do you describe that Sufi spirit of Irrfan, and did it influence him as an actor, and thus influence his performances?

A:

I doubt if any of the great Sufi masters actually defined themselves as a Sufi. Being a Sufi is a way of living with self, others and the universe. It is the quality of love that you bring to everything on this earth that, perhaps, announces you as a Sufi. And that certainly was Irrfan!

Irrfan brought a philosopher's sense of wonder, a scientist's questioning as well as a child's playfulness to everything and everyone he encountered.

This sensitivity gave every aspect of his performance it's heartrending emotionality. It took his performance away from the expected and took us into such unknown realms of thought and emotion that we were transformed. Each performance of his opened us to the expanse of what it means to be a human being.

Q:

What really struck me when I read the book was Irrfan's call to return to Jaipur. Do you think he lived with that nostalgia to return to his hometown? Or was he more willing to do so as a reflection of his feeling of marginalization?

A:

The thing with Irrfan was that he was ready to give up everything - fame, money, comfort - if he felt that there was something not allowing him to be free. That was very important to him as a creative person - to feel free to question, to go into frightening darkness, to push into emotional depths that others would avoid.

I don't think it was a sense of nostalgia. It was simply that for him Jaipur was one place he felt he could find the total freedom he was seeking. Luckily for us, cinema, by and large, gave him that freedom and he stayed in the world of cinema to give us

performances that filled us, his audience, with the same passion for freedom.

Q:

The relationship actor/director was not the easiest for you with Irrfan. You went through a maze in many ways, where you did not know where you were going in your next steps. Is this normal?

A:

That was the test. That was the path to win irrfan's trust. No matter what, keep trying. But not only keep trying, but keep trying to find new creative ways to overcome whatever obstacles there might be in a working relationship or a friendship.

For example, when I first went to him with the first film we finally did together, a film called "Qissa", he told me that he did not want to do the film because it was too dark a role. After a few days I went back to him and I said, Irrfan, we both love the singing of Nusrat Fateh Ali Khan passionately. You must have seen in his videos how his face twists and swells and sometimes becomes really frightful. And yet, the voice that comes out of him is the most beautiful and sublime we have ever heard. That's how I want you to see this role in my film: it might appear dark, but you could find what is tender and life-affirming deep in you. Irrfan understood that and immediately reversed his stance and said he was ready to act in the film!

Q:

Your films as well as your book have various references to the desert: The falcons, the camels, the birds, the desert women, the sand dunes, do you consider yourself a desert filmmaker in some sense? How has being a Punjabi influenced your vision? and what did the desert teach you?

A:

For me, the desert is a garden of stories, from the love legends of Layla-Majnun to the journeys of our prophets and poets and saints. Each one of them traveled into this vast, barren landscape and each one of them returned to us with the discovery of some sweet oasis of poetry, faith and love.

I hope my films will also bring some sweet water to heal the violence of our world.

Q:

The narrative in your films is reflecting traditions of oriental narratives of stories, were you influenced by the Arabian Nights among other oriental native sources?

A: Oh, very much so! I have been enchanted by the Arabian Nights since my childhood. As you know, these stories hold mysteries and secrets, lessons in love, and they celebrate journeys into the darkest regions of our imagination.

The Sufis have considered the Arabian tales to hold profound teachings. And, yet, these teachings are never didactic. They are full of human limits and caprice as well as compassion for and empathy with strangers. These tales help us evolve more gentle ways to live in our world.

To me, these stories, if they are read with the same gusto of life with which they are written, we might find that these stories possibly hold the secret for us to create a better world.

Q:

This year, the Saudi Film Festival has India as a guest of honor. Do you see possibilities of collaboration between Saudi and Indian filmmakers? would you be interested yourself in making a film in the Arabian desert?

A:

There are ancient cultural bonds between India and Saudi, from trade to the journeys of Sufis and stories. Today, Saudi offers numerous opportunities for Indian workers and entrepreneurs. The exchange of stories continues.

With deep respect for both cultures, I am sure there could be a vital collaboration between the two countries.

And, as far as I am concerned, I am convinced that the story of enchantment and healing that I want to tell, will one day emerge in Saudi. I await that moment impatiently.

Dr. Musaab Al-Omari

Saudi Film Festival and economic impact

As the culture of hosting regional and global events spreads in Saudi Arabia, thanks to its ambitious vision known as Saudi Arabia 2030, some do not realize the importance of hosting such events. In the field of cinema specifically, film festivals are not only a place for showing films, nor are they a red carpet where filmmakers and actresses show off the latest fashions, but there are multiple dimensions.

Countries - regardless of their cultures - are interested in film festivals, due to the cultural role that these festivals play. Therefore, festivals that are decades old are still in existence, the most famous of which is the Venice Film Festival which has been held for 92 years, and the Cannes Film Festival which has been held for 77 years.

Perhaps the most important question that comes to some people is why do countries care about film festivals, even though holding such events is expensive and not financially profitable? The answer is that film festivals achieve economic, cultural, political, media, and tourism returns that go beyond profitability. The festival does not have to be profitable like companies, but it is important that it achieve an economic impact, measured by its weight in the gross domestic product of the city in which it is held.

If we take an example of the economic dimensions created by such events, we find that a festival such as Sundance in the American state of Utah generated revenues for the economy of the city in which it is held amounting to approximately half a billion riyals ($118.2 million), despite being affected by the Covid-19 crisis. Before the pandemic, it generated sales revenues within the city owes 685 million riyals (equivalent to 182.5 million dollars). Which means more than 70 million riyals (equivalent to $18.7 million) in revenue for the state through taxes on purchases.

If we look at the festival›s audience, over 11 days more than 122,000 people attended, 36% of whom came from outside the state. The average spending of each person who came from outside the state is approximately 13 thousand riyals (equivalent to $3,410), and among the sectors that flourished most in the city during the period of the festival was the car rental sector, hotels, restaurants, cafes, and transportation companies. Based on these numbers, we find that an event by a non-profit organization such as the Sundance Institute brings in more than 122,000 visitors who spent more than half a billion riyals during their stay in the city.

In the local context, I believe that the Saudi Film Festival is on its way to engraving its name and influence on Dhahran, Dammam, and Al-Khobar, and add to the economy of the Eastern Region, so that during its ten editions, we find huge and increasing numbers in attendance year after year, and we find increasing maturity and development in the participating works.

Government support for the Cinema Society is very important, and the Society deserves government investment in it, in order to create a successful economic model for a film festival that serves the region culturally and economically. We find that applying the Sundance model is not impossible in Saudi Arabia despite its difficulty, in light of the Kingdom's Vision 2030, and the presence of supportive leadership and ambition saudi youth. With hard work, the Saudi Film Festival can surpass all film festivals in the Middle East, all of which suffer from problems in sustainability and continuity, and it can succeed by providing a tangible economic impact on store and market sales in the Eastern Province.

Film director and professor specializing in film

Review of Hassanein Al-Hani's book "Auteur Cinema, from classic to digital"

Hassanein Al-Hani

An initiative by the Cinema Society, the Saudi Cinema Encyclopedia launches a program that aims to publish 100 books during its first year; which begins in May 2024, and among the variety of cinematic releases this year, Iraqi film director Hassanein Al-Hani presents us with a book in which he deals with the origins of cinema and the stages of its development, and then moves on to the details indicated by the book's title, that is, "Auteur Cinema - from Classical to Digital."

The turning point

From the writer's point of view, the Auteur Cinema is the turning point that changed the course of cinema from the middle of the last century until today, and freed it from the influence of the American studio and production companies that are trying to neutralize the director and impose their binding laws and conditions for the film form. After cinema mixed with technology and digital sciences, Auteur Cinema had developed, and "the work of the work of Auteur who thought, wrote, and directed. These digital technologies created wings for these ideas in order to translate them and show them to the public in multiple forms." Al-Hani says.

Auteur Theory

After reviewing the cinematic current streams that prevailed in the stages of cinema's development, such as the American studio movement and its opposition, then German expressionism, socialist realism, Italian neo-realism, and the French wave, the writer moves us to the concept of the Auteur Theory, which is, in his words: "an intellectual product complementary to the technical product that was cinema mixed with it. Technologies and discoveries cannot become a tool with a single function, use, and meaning, limited to the methods of implementing them in conveying their simplified form in conveying apparent information, and this is what we see clearly in the elements of cinematic language and the ways of employing them to convey formal information. In the third chapter of the book, he stresses the importance of the role of the director who is seen by the employer, and the only person who sees the work before it is made, through the imagination with which he soars, recreating in the world of the film he made himself. Al-Hani chronicles the stage of the emergence of the Auteur Cinema by saying: "During the era of the fifties and with the emergence of cinematographies and the Auteur Theory, some critics turned into directors, and with them appeared what was called the French New Wave, and Auteur Cinema, in which the director also writes his films in addition to his original work."

It is worth noting that Hassanein Al-Hani is an Iraqi film director. He holds a bachelor's degree in film direction from the University of Baghdad, College of Fine Arts, Department of Cinema and Television, and a master's degree in film direction from the same university. He is a founder and director of the Al-Nahj International Film Festival in Iraq, he participated in membership and chairmanship of jury committees in several film festivals.

It is also mentioned that the Saudi Cinema Encyclopedia aims to establish a periodic program for producing books in the Arabic language, with the aim of elevating the film industry from the circle of non-professional writing, to the level of professionalism and depth of specialization, so that its publications will be a pillar of the infrastructure of the film industry in Saudi Arabia, and this year's publications will be by "Culture Bridges for Publishing and Distribution" publishing house.